🔹 روحًا من أمرنا 🔹

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (121 -122)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى الآية: 121

🔵في الآيات السابقة ذكر القرآن أحوال الكافرين من أهل الكتاب الذين لن يرضوا عن المسلمين حتى يتبع المسلمون دينهم و ملتهم الباطلة.

سنرى في هذه الآية عدالة القرآن حيث ذكر الآن حال المؤمنين من أهل الكتاب فقال تعالى :

(121) {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}.

🔴نعرف أن الذين آتيناهم الكتاب أي الذين أعطيناهم كتابًا سماويًّا ،على من ينطبق هذا اللفظ ؟

🔹 على كل من أعطاه الله كتابًا سماويًّا، طيب إذًا ممكن أن يكونوا مؤمني أهل الكتاب وممكن أن يكونوا أصحاب النبي ﷺ ؟

نعم يحتمل الوجهين.

🔹**ما هو حق التلاوة ؟ كيف نطبق (يتلونه حق تلاوته)؟**

بما أن الآية احتمال أن تكون للمؤمنين و احتمال أن تكون لأهل الكتاب، طبعًا التلاوة هي القراءة، أما حق تلاوته أي قراءته قراءةً حقّةً مصحوبةً بضبط اللفظ وتدبر المعنى، و لا شك ضبط لفظه يقتضي عدم تحريفه على ما يوافق الأهواء و أن تدبره يستدعي اتباعه و العمل به.

📌 **هؤلاء التالين المتبعين العاملين ما صفتهم ؟**

🔸 **(أولئك يؤمنون به):**

يؤمنون به إيمانًا لا شك فيه بخلاف المعاندين المحرفين للكلم عن مواضعه فأولئك انطبق عليهم:

🔸 **(ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون):**

🔹 **كيف يتحقق الكفر بالكتاب ؟**

بتحريفه أو إنكار بعض ما جاء به.

📌 **ما المقصود بالخسران الوارد في الآية (ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون)؟**

أي خسران في الدنيا بحيث لا يعيشون عيشة المؤمنين المطمئنين و لا ينالون في الآخرة النعيم الدائم و المُقام الكريم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔴و كما بدأ القرآن حديثه مع اليهود بندائهم بأحب الأسماء إليهم (يا بني إسرائيل) فقد اختتمه أيضًا بهذا النداء فقال تعالى :

(122) { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}.

🔸 في هذه الآية الكريمة و التي بعدها تكرار لتذكير بني إسرائيل بما سبق أن ذُكِّروا به في بداية الحديث معهم في بداية السورة.

🔷 **طيب لماذا التكرار ؟**

لأهمية ما ناداهم من أجله، و أهمية الشيء تقتضي تكرار الأمر به ، **لماذا** ؟

🔸 إبلاغًا في الحجة و تأكيدًا للتذكرة.

🔸 قال القاضي : [لمّا صَدّر القرآن قصة بني إسرائيل بذكر النعم و القيام بحقوقها و الحذر من إضاعتها و الخوف من الساعة و أهوالها كرر ذلك و ختم به الكلام معهم مبالغًا في النصح ليبين أن هذا هو الهدف من القصة] .

🔷**يا ترى هل ذكر بنو إسرائيل نعم الله المتتالية عليهم بالشكر و الطاعة ؟**

لقد صرنا نعرف الجواب ، بعد أن ذكر الله لنا قصة بني إسرائيل كاملة، و كيف قابلوا كل نعمةٍ بالكفر والعناد، وكل أمرٍ بالجدال و العصيان؛ لذا جاءت الآيات التي بعدها محذرّة لهم و هذا ما سنعرفه في المقطع القادم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner